17





# صدى الملاحم


مجلة دورية تصدر عن تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب

صفر 1445هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

صدى الملاحم




# تعود مجلة صدى الملاحم

بقلم/ الشيخ
خالد باطرفي -حفظه الله-

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً.

بفضل الله ومنته تعود مجلة صدى الملاحم بحلتها الجديدة، لتكون لساناً ناطقاً باسم المجاهدين، وتبياناً واضحاً لإخواننا المسلمين، وإغاظة لكل عدو لهذا الدين، ومن خلالها بإذن الله نظهر حقاً، ونبطل باطلاً، ونآزر مظلوماً، ونقمع ظالماً، ونؤيد من خلالها كل ما فيه نصرة للدين، وكل ما هو حق مبين، وننكر كل ما فيه خذلان ومخالفة لديننا، وكل ما هو باطل مشين، ونبث فيها ما فيه فائدة وأثر طيب لكل من يقرأها، ولا أنسى في هذه السطور أن أذكر إخوة لنا كان لهم الفضل بعد الله في انطلاقة هذه المجلة قبل ما يزيد على خمسة عشر عاماً، وهما الأخوين أبا همام القحطاني وسالم النجدي تقبلهما الله في الشهداء فجزاهما الله خير الجزاء، وجعل ما يكتب في هذه المجلة في ميزان حسناتهما، ثم أكمل مسيرتهما كوكبة من الإخوة في الصياغة والتدقيق والمراجعة، فجزى الله الجميع على جهودهم السابقة، وأسأل الله أن يوفق القائمين على هذه المجلة حالياً ومستقبلاً، وأن ييسر لهم أعمالهم ويكتب لها القبول، وأدعو كل كاتب في هذه المجلة أن يلتزم بالصفات الطيبة، ويتخلق بأخلاق ديننا العظيم، ونرتقي جميعاً بالخطاب الجهادي المبارك، فنسأل الله أن يبارك في هذه المجلة، والقائمين عليها، ونسأله سبحانه أن يكون ما نكتبه فيها حجة لنا لا علينا.



الأخ: أبو همام القحطاني — الأخ: سالم النجدي

ولا يفوتني في ختام مقالتي هذه أن أبعث برسائل العزاء والمواساة لأهلنا وإخواننا في المغرب الإسلامي (ليبيا والمغرب) بما نزل عليهم من بلاء في هذه الأيام، وما أصابهم من زلازل وفيضانات توفي على إثرها وأصيب الآلاف من إخواننا المسلمين وحسبنا الله ونعم الوكيل، وإنا لله وإنا إليه راجعون، ونحن إذ نواسيهم ونشد من أزرهم في هذا المصاب نذكرهم بما أخبرنا به نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال: «أُمَّتِي هَذِهِ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ، لَيْسَ عَلَيْهَا عَذَابٌ فِي الْآخِرَةِ، عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا الْفِتَنُ، وَالزَّلَازِلُ، وَالْقَتْلُ» رواه أبو داود وغيره وصححه الألباني، ونبشرهم بأن قتلاهم بإذن الله قد عدهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أصناف الشهداء فقال عليه الصلاة والسلام: «الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: الْمَطْعُونُ، وَالْمَبْطُونُ، وَالْغَرِيقُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» رواه البخاري، فرحم الله القتلى، وعجل بشفاء الجرحى والمصابين.

والحمد لله رب العالمين.



# فإذا نزل بساحتهم فسآء صباح المنذرين

بقلم/ ثائر لدينه

الحمد لله رب العالمين، القائل في كتابه{أَفَلَم يَسيروا في الأَرضِ فَيَنظُروا كَيفَ كانَ عاقِبَةُ الَّذينَ مِن قَبلِهِم دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيهِم وَلِلكافِرينَ أَمثالُها} والصلاة والسلام على النبي المصطفى الأمين القائل « حق على الله أن لا يرتفع شيء من الأرض إلا وضعه » وعلى آله وصحبه الغر الميامين، وبعد :

عندما ينظر الناظر بعين البصيرة إلى الصراع بين أهل الحق وأهل الباطل ويرى الحملة الفكرية والعسكرية والأمنية المسعورة على أهل الحق، مع الفارق الكبير في التجهيز والعتاد بين الفريقين، يتجلى له خطورة ما يقوم به المجاهدون من أعمال عسكرية ودعوية _ وإن كانت يسيرة _ على أعداء الأمة وطواغيتها، فهي تسلبهم أرواحهم وملكهم وسلطانهم في الأرض ولهذا تجدهم لا يدخرون جهداً في محاربة المجاهدين بشتى الوسائل،

حشود مرتزقة الإمارات على المجاهدين

وقد مرّ عام كامل على ما أسموه بحملة سهام الشرق على مجاهدي جزيرة العرب وتحديداً في ولاية أبين وبالأخص منها مدينة مودية _ وادي عومران _ وقد بذلوا لذلك كل طاقاتهم وحشدوا جُلّ جنودهم وتجهيزاتهم العسكرية، بقيادة المرتزق مختار النوبي ومن معه من الأذناب، ولكن حملتهم هذه باءت بالفشل الذريع، وقُتل عدد كبير من قياداتهم وجنودهم ودُمرت آلياتهم في وادي الموت (وادي عومران)




إنكسار حملة سهام الشرق بوجه المجاهدين

بفضل الله أولا، ثم بصمود شباب مستعصمين بربهم يحملون أرواحهم على أكفهم فداءً لهذا الدين وصيانةً لأعراض المسلمين، وكأني بالواحد منهم كما قال الشاعر

يلقى المنية في أمثال عدتها
كالسيل يقذف جلموداً بجلمود

يجود بالنفس إن ضنّ الجواد بها
والجود بالنفس أقصى غاية الجود

... فلله درهم من أسود ...

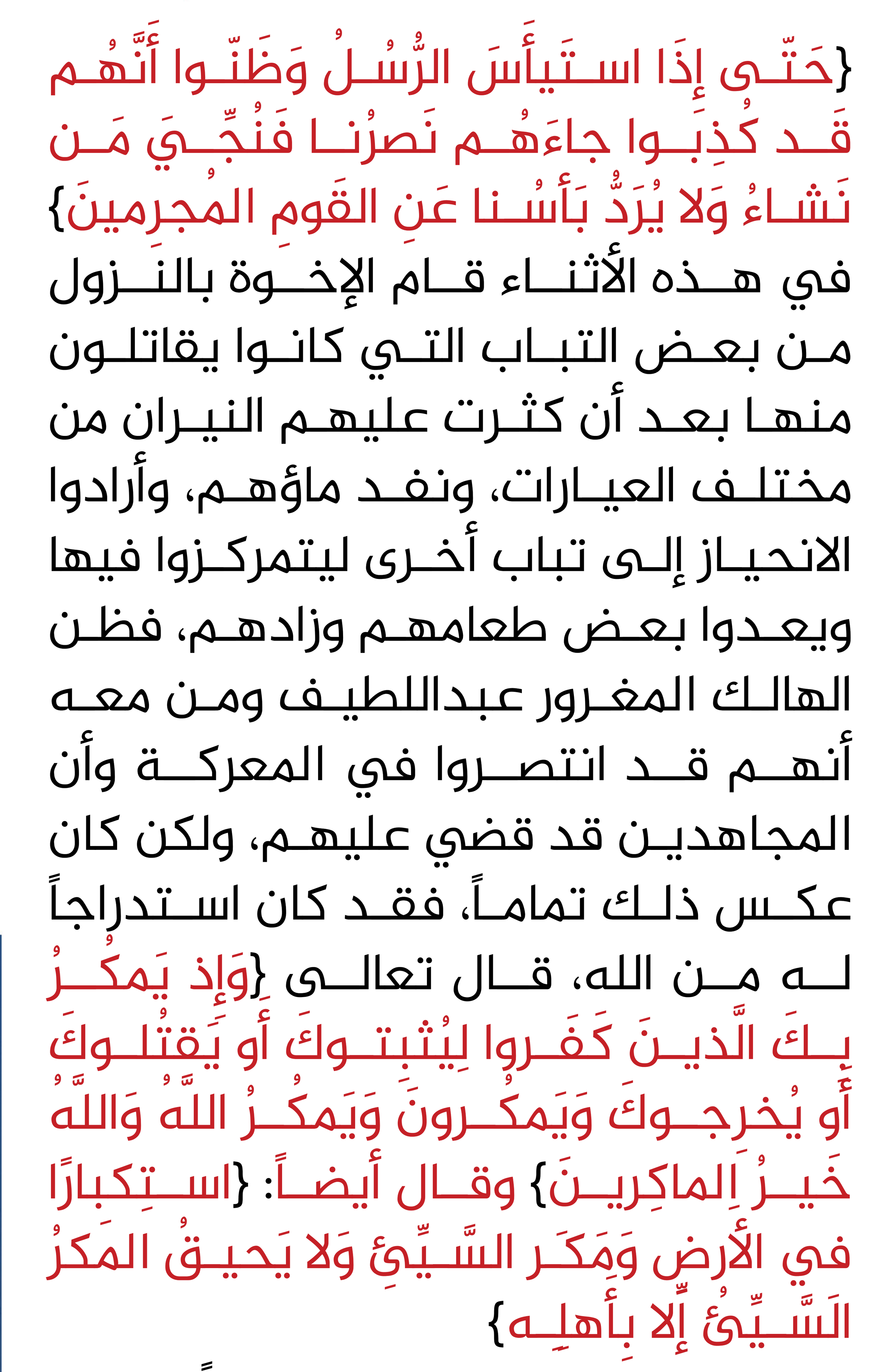
كان من ضمن هذه القيادات التي حملت راية الحرب على الله ورسوله الهالك عبداللطيف السيد فهو يخوض حرباً على أولياء الله منذ مدة 12 عاماً وقد أنجاه الله من عدة عمليات للمجاهدين لحكمة لا يعلمها إلا هو سبحانه، وكان الأولى به أن يعتبر ويتذكر ويرجع إلى الله ولكنه أبى واستكبر وتجبر على المستضعفين، فأيقنت حينها أنه ممن قصدهم الله في قوله {وَلا يَحسَبَنَّ الَّذينَ كَفَروا أَنَّما نُملي لَهُم خَيرٌ لِأَنفُسِهِم إِنَّما نُملي لَهُم لِيَزدادوا إِثمًا وَلَهُم عَذابٌ مُهينٌ} قال الإمام السعدي رحمه الله في تفسير هذه الآية « فالله تعالى يملي للظالم حتى يزداد طغيانه، ويترادف كفرانه، حتى إذا أخذه؛ أخذه أخذ عزيز مقتدر، فليحذر الظالمون من الإمهال، ولا يظنوا أن يفوتوا الكبير المتعال » وتذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم « إن الله ليملي للظالم حتى إذا اخذه لم يفلته » فاطمأنت نفسي، وحسن ظنها بربها أنه سيأخذه أخذةً شنيعةً جزاءً على ما فعله بعباد الله المستضعفين؛ فكم من أمٍّ مكلومة، وكم من زوجة مرمّلة

وكم من يتيم ويتيمة، وكم من أب وأخ موتور لا يستطيع أخذ ثأره، وكم من سجين تلفحه نار الظلم في السجون بأمر من عبداللطيف، فهذا وعد الله والله لا يخلف الميعاد.
بعد أن أدرك السيد الأمريكي والكفيل الإماراتي ولاعقي أحذيته من المرتزقة أن حملتهم فشلت ولم يسجل في كشفها رصيد للنصر أرادوا أن يسترجعوا ماء الوجه أمام الضغط الإعلامي، وأمام الرأي العام، **ففي تعاون** استخباراتي ( أمريكي - إماراتي ) سافر، استدعى القائمون بأعمال السفارة الأمريكية الهالك عبداللطيف ليوكلوا إليه مهمة محاربة الإرهاب (المجاهدين) وأعطوه الضوء الأخضر في ذلك فقاموا بتشكيل حملة جديدة وأسلموا زمام قيادتها إليه، فهو ليس كمن سبقه من القيادات السابقة في تعاملهم مع أبناء القبائل وإذلالهم، فأراد عبداللطيف أن يستميل أبناء القبائل ومشايخها لهذه الحملة، وقد رُفض مشروعه الخبيث هذا إلا من بعض المرتزقة في المنطقة الذين لا يمثلون إلا أنفسهم.
سُمّيت هذه الحملة بحملة (سيوف حَوِّس) استدراراً ودغدغةً بهذا المسمى لعواطف الناس، وإثارة الضغينة في قلوبهم، وإشعال نار الحقد على ما فات من الحرب التي دارت بين الإخوة المجاهدين وبين ما سُمّي آنذاك باللجان الشعبية بعد منتصف عام 2011 م وما بعدها.
وللإيضاح أكثر؛ فإن أحد قيادات ومؤسسي هذه اللجان هو المدعو: توفيق الجنيدي، الملقب حَوِّس


صورة الهالك توفيق الجنيدي

وقد شنَّ حرباً على الإخوة المجاهدين حينها فجاءه القصاص العادل، واستهدفه الإخوة بعبوة ناسفة نفقت بها روحه وتبعثرت بها أشلاؤه.
خرج الهالك عبداللطيف السيد مزهوّاً بعد أن تقلد منصب مسؤول الحزام الأمني بأبين، وأراد أن يظهر أمام أسياده بأنه الأقوى والأجدر لمثل هذه المهمات، وطبل له الإعلام المنافق وطار شرقاً وغرباً بتصريحاته التي يقول فيها : (إن هذه الحملة ستكون الأخيرة والفاصلة) وقد صدق في ذلك، ولقي المصير الذي لاقاه حَوّس، فقد كانت الفاصلة التي فصلت رأسه عن جسده.
تقدم الهالك يوم الإثنين بتاريخ 20/محرم/1445هـ الموافق 7/أغسطس/2023م على الإخوة في وادي الرفض الذي يبعد عن وادي عومران ما يقارب 3 كيلومتر فتصدى له الإخوة ولم يستطع التقدم من هذه الجهة، فخيب الله ظنه حين ظن أن المجاهدين لقمة سائغة، وتزامن في ذلك الوقت تقدم للعدو على الإخوة من جهة وادي عومران فانفجرت فيهم ثلاث عبوات ناسفة سقط على إثرها قتلى وجرحى في صفوف العدو.
تلا ذلك اليوم يوم هادئ على الإخوة المجاهدين، فالعدو لم يستطع التقدم بعد أن تم كسره في اليوم الأول فقام الإخوة بترتيب صفوفهم واستدراج العدو إلى ساحة تمكنهم منه _وقد كان لهم ذلك بفضل الله_.
وفي صباح يوم الأربعاء 22/محرم/1445هـ الموافق 9/اغسطس/2023م حاول العدو أن يتقدم على الإخوة في وادي الرفض من جهة عومران ولكن الإخوة كانوا متأهبين فقد باتوا ليلتهم يرتبون صفوفهم ويشرِّكون عبواتهم، فتقدم عددٌ من جنود المشاة ككباش فداء لتمزق أجسادهم العبوات التي زرعت في مدخل الوادي ولم يستطع العدو أن يخلي قتلاه وجرحاه طيلة نهار ذلك اليوم

واستمرت الاشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة وبمشاركة طائرات الدرون التي تحمل قذائف عيار 40 ملم والطائرات التي تحمل قذائف الهاون عيار 60 ملم وعيار 120 ملم في محاولة منه لإخراج الجثث واستمر في المحاولات الفاشلة إلى بعد المغرب حتى أسدل الليل ستاره ولم يستطع التقدم، حينها عاد الإخوة إلى مواقعهم ليسلموا أجسادهم للراحة في حفظ مولاهم.
وفي اليوم الفاصل يوم الخميس 23/محرم/1445هـ الموافق 10/أغسطس/2023م أراد الهالك ومن معه من القوات أن يعيدوا الكرّة ويتقدموا من نفس الجهة التي تقدموا منها في اليوم السابق، وقد تسللوا ليلا في محاولة منهم لمباغتة الإخوة قبل شروق الشمس ولكن الإخوة كانوا آخذين أهبتهم، فبدأت الإشتباكات بالسلاح الخفيف والمتوسط والثقيل، وفجر الإخوة ثلاث عبوات ناسفة على قطعان العدو فأوقعت فيهم القتل والجراح وسطر المجاهدون فيها أروع قصص الصمود والثبات، ولن يصدقها إلا من عاشها أو عاش مثيلاتها.
كان الإخوة في هذه اللحظات مرهقون جداً، ولا يربو عددهم على 30 أخاً متوزعون على عدة مواقع، فهم يرابطون ليلاً ويقاتلون نهاراً، وزادهم قليل، وبعضهم لا يمتلك الحذاء وربط الرقاع على رجله، وبعضهم أوشكت ذخيرته على النفاد، ولكن كانت معية الله معهم وتحيط بهم من كل جانب، فلم يصب أحدٌ منهم بأدنى أذى والحمد لله.
في هذه اللحظات كان الوضع عصيب جداً {هُنالِكَ ابتُلِيَ المُؤمِنونَ وَزُلزِلوا زِلزالًا شَديدًا} ولا تثبت فيه إلا القلوب المؤمنة التي تعلقت بمولاها، ولكن القلب يسلو عندما يتذكر قول مولاه جل في علاه



{حَتّى إِذَا استَيأَسَ الرُّسُلُ وَظَنّوا أَنَّهُم قَد كُذِبوا جاءَهُم نَصرُنا فَنُجِّيَ مَن نَشاءُ وَلا يُرَدُّ بَأسُنا عَنِ القَومِ المُجرِمينَ}

في هذه الأثناء قام الإخوة بالنزول من بعض التباب التي كانوا يقاتلون منها بعد أن كثرت عليهم النيران من مختلف العيارات، ونفد ماؤهم، وأرادوا الانحياز إلى تباب أخرى ليتمركزوا فيها ويعدوا بعض طعامهم وزادهم، فظن الهالك المغرور عبداللطيف ومن معه أنهم قد انتصروا في المعركة وأن المجاهدين قد قضي عليهم، ولكن كان عكس ذلك تماماً، فقد كان استدراجاً له من الله، قال تعالى {وَإِذ يَمكُرُ بِكَ الَّذينَ كَفَروا لِيُثبِتوكَ أَو يَقتُلوكَ أَو يُخرِجوكَ وَيَمكُرونَ وَيَمكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيرُ الماكِرينَ} وقال أيضاً: {استِكبارًا فِي الأَرضِ وَمَكرَ السَّيِّئِ وَلا يَحيقُ المَكرُ السَّيِّئُ إِلّا بِأَهلِهِ}

بعد الساعة التاسعة صباحاً تحرك الهالك إلى وادي عومران ليوهم الناس عبر الإعلام المنافق أنه قد انتصر في هذه المعركة، وأراد أن يصور فيلماً يتبجح به أمام أسياده وأرباب نعمته أنه يتجول في المواقع المحررة من الإرهاب بزعمه، وأنى له ذلك، فقد كانت الأسد رابضة تتربص قدوم فريستها.

تقدم الهالك ماشياً على رجليه خوفاً من شواظ العبوات التي تستهدف آلياتهم فقدّم قبله ثلاثة كباش فداء ليمسحوا له الطريق عبر كاشفات الألغام، ولكن ... هيهات هيهات !! فقد يسر الله للإخوة أن يطوروا عبواتهم فلا تكشفها هذه الأجهزة.

مرت كباش الفداء على العبوة بأجهزتها ولم تنذرهم، ثم مرت بعدها زمرة من الشياطين في بزتهم العسكرية يقارب عددهم 10 أو 12 شيطاناً في جلد إنسان، فمروا على العبوة شديدة الإنفجار فأراد الأسد المرابط على العبوة أن يفجرها ولكنه رأى زمرة أكبر منها تقدر ب 15 أو أكثر من شياطين الإنس، ملتفة حول رجل يتوسطهم ويحيطون به من كل جانب في دائرة لا يزيد قطرها عن أربعة أمتار كان ذلك هو الشيطان الإنسي عبداللطيف السيد يظن أن هذه الزمرة التي تحيط به ستحميه وتقيه من وعد الله وقدره، ولكن ....

ومن نزلت بساحته المنايا
فلا أرض تقيه ولا سماء

توسطت العبوة الناسفة هذه الزمرة الشيطانية، ووقف الطاغية برجليه عليها، وأسد الله يرقبه ويلحظه، فبعد أن دعا ربه، كبر وفجر



صورة من موقع الإنفجار

فزُلزلت الأرض من تحت أقدامهم، وتطايرت الأشلاء والجثث وتبعثرت، وارتفعت هذه الجثث في السماء لتعود إلى الأرض بلا أرواح فقد انتزعتها ملائكة غلاظ شداد كما يُنتزع السُّفُّود المتشعب من الصوف المبلول، وانتزعت معها كل عرق من مكانه، وصعدت الملائكة بهذه الأرواح الخبيثة إلى السماء، فلا يمرون على ملك من أهل السماء والأرض إلا ويلعنهم، ويدعون الله أن لا يُعرج بهذه الأرواح الخبيثة من قِبلهم، ويستفتح لهم في السماء فلا يفتح لهم {إِنَّ الَّذينَ كَذَّبوا بِآياتِنا وَاستَكبَروا عَنها لا تُفَتَّحُ لَهُم أَبوابُ السَّماءِ وَلا يَدخُلونَ الجَنَّةَ حَتّى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِياطِ وَكَذلِكَ نَجزِي المُجرِمينَ} فلا مرحباً بهم في الأرض ولا في السماء.

هنا.. انتهت حياة عبداللطيف الدنيوية، وتبعثرت أشلاؤه ولم يبق من جسده إلا القليل، فاختلط لحمه بلحم من يرافقه ليبدأ بذلك حياته الأبدية التي ليس له فيها إلا عمله السيء.



صورة لجنازة الهالك عبداللطيف السيد

وقد هلك معه في هذه العملية عدد من القيادات؛ على رأسهم :

-رئيس عمليات الحزام الأمني بأبين المدعو : عبدالله لعمش

-أركان عمليات الحزام الأمني بأبين المدعو : صلاح اليوسفي اليافعي

-عدد من مرافقيه

-عدد من المرتزقة من أبناء المنطقة الذين لا يمثلون إلا أنفسهم

وبعد أن تم قطف الرأس اختلطت وتبعثرت أوراق حملة سيوف حَوِّس، ففي غضون ربع ساعة قامت بالانسحاب من المواقع التي زعموا أنهم حرروها وطهروها، قال تعالى {فَلَم تَقتُلوهُم وَلكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُم وَما رَمَيتَ إِذ رَمَيتَ وَلكِنَّ اللَّهَ رَمى} فلله الحمد والمنة، فهو المدبر وهو الناصر.

فليت شعري!!

كيف ينقضي وقتك الآن يا عبد اللطيف وأنت رهين عملك؟

وكيف وجدت صحائفك التي سودتها بردّتك وظلمك لعباد الله وبطشك بهم؟؟!!

كأني بك وحالك كما قال الله تعالى {وَأَمّا مَن أوتِيَ كِتابَهُ بِشِمالِهِ فَيَقولُ يا لَيتَني لَم أوتَ كِتابِيَه (25) وَلَم أَدرِ ما حِسابِيَه (26) يا لَيتَها كانَتِ القاضِيَةَ (27) ما أَغنى عَنّي مالِيَه (28) هَلَكَ عَنّي سُلطانِيَه (29) خُذوهُ فَغُلّوهُ (30) ثُمَّ الجَحيمَ صَلّوهُ (31) ثُمَّ في سِلسِلَةٍ ذَرعُها سَبعونَ ذِراعًا فَاسلُكوهُ (32)}

وليت شعري !!

هل سيعتبر الطغاة من وراء عبد اللطيف؟ فإن مصيرهم مصيره، بأيدينا أو بعذاب من عند الله

وقد كانت هذه العملية بفضل الله طعنة بخنجر في قلب العدو؛ أوجعته وآلمته أيّما إيلام، ويظهر ذلك جلياً من عزاء السفارة الأمريكية في عبداللطيف في تغريدة على حسابها على موقع تويتر، تقول فيها :

« بلغنا مقتل قائد قوات الحزام الأمني بمحافظة أبين، عبداللطيف محمد حسين بافقيه ( السيد ) وعدد من مرافقيه صباح هذا اليوم

وإننا إذ نرفع خالص التعازي بهذا المصاب الجلل لنؤكد استمرار دعم الولايات المتحدة لليمن في مكافحة الارهاب واجتثاثه ».

U.S. Embassy to Yemen السفارة الأمريكية لدى اليمن
@USEmbassyYemen

بلغنا مقتل قائد قوات الحزام الأمني بمحافظة أبين ، عبداللطيف محمد حسين بافقيه (السيد) وعدد من مرافقيه صباح هذا اليوم.
وإننا إذ نرفع خالص التعازي بهذا المصاب الجلل لنؤكد استمرار دعم الولايات المتحدة لليمن في مكافحة الإرهاب واجتثاثه .

Translate post

7:10 PM · Aug 10, 2023 · 207.7K Views

485 Reposts 76 Quotes 1,553 Likes 7 Bookmarks

فلتهنأ كل أم فجعها عبداللطيف بولدها، وكل أخت رملها بقتل زوجها ويتم أطفالها، فها نحن إخوانكم وأبناؤكم أنصار الشريعة قد ثأرنا لكم بفضل الله وقوته، وسيظل هذا دأبنا إلى أن يحكم الله بيننا وبين عدونا، فقد أخذنا على عواتقنا نصرة المستضعفين وإقامة دين رب العالمين، ونحن بذلك نتجشم الصعاب ونقتحم الخطر، فمن أراد الجزاء والعاقبة التي أعدها الله لأهل هذه العبادة فليس له إلا أن يخوض غمارها

لا يمتطي المجد من لم يركب الخطرا *** ولا ينال العلا من قدم الحذرا
ومن أراد العلى عفواً بلا تعب *** قضى ولم يقض من إدراكها وطرا
لابد للشهد من نحل يمنّعه *** لايجتني النفع من لم يُعمِل الضررا

اسأل الله أن ينصر الإسلام والمسلمين وأن ينتقم من أعداء الدين .. فهو نعم المولى ونعم النصير.



## هلك فرعون أبين

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُوا۟ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَـٰتٍۭ بَيِّنَـٰتٍ ۚ وَلِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥﴾ ﴾

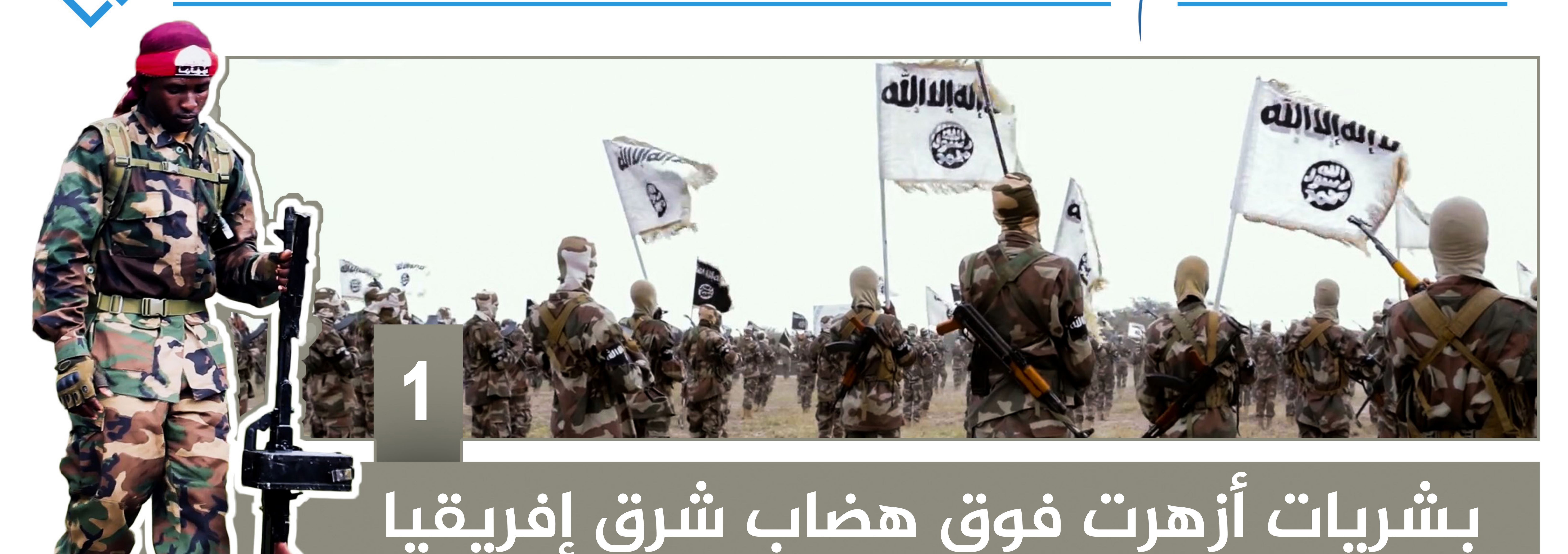
تفسير ابن كثير :

يخبر تعالى عمن شاقوا الله ورسوله وعاندوا شرعه ( كبتوا كما كبت الذين من قبلهم ) أي : أهينوا ولعنوا وأخزوا ، كما فعل بمن أشبههم ممن قبلهم ( وقد أنزلنا آيات بينات ) أي : واضحات لا يخالفها ولا يعاندها إلا كافر فاجر مكابر ، ( وللكافرين عذاب مهين ) أي : في مقابلة ما استكبروا عن اتباع شرع الله ، والانقياد له ، والخضوع لديه .

# صور حصرية

لوليمة للمجاهدين في أبين شكرا لله على هلاك المجرم عبد اللطيف السيد، وعدد من مرافقيه






# بشريات أزهرت فوق هضاب شرق إفريقيا

بقلم/عبد الله
محمد المهاجر

في أرض شرق إفريقيا، تدور ملحمة من ملاحم الزمان، وفصل من فصول الصراع بين الحق والباطل، هناك يرابط جيل تربى على حفظ العهد والبيعة على الموت، في سبيل إعلاء كلمة الله تعالى، يرجع ميراث بطولاته في التاريخ لزمن فاتح الحبشة أحمد جوري، مرورا بالدراويش وقائدهم الفذّ، الملا سيد محمد عبد الله حسن، إلى أيام مناجزة الأحباش بعد سقوط اتحاد المحاكم الإسلامية بعدوان أمريكي حبشي، فكان سجلا حافلا بالجهاد والمصابرة والفداء.

واليوم يقدم جند الإسلام في شرق إفريقيا، قدوة ومدرسة للمسلمين في كل مكان، بالتصدي لعدوان تحالف صليبي دولي مسعور، ونموذجا لعلو الهمة وصلابة العزيمة وتطبيق الشريعة، التي أضحت كابوسا يؤرق ساسة الوكر الأسود في أمريكا، وعقدة صلبة تقف عندها عاجزة، جميع استراتيجياتهم المتتالية لفرض الهيمنة الغربية على الصومال المسلم.

لقد رأيت من الوفاء والنبل، بل من الواجب والفرض، الحديث عن جيش العسرة في الصومال، بصفتي شاهدا على العصر، عرف في هذه الأرض، مسلمين مؤمنين محسنين، قد ألفوا القتال وميادين النزال في عسر وشدة، فأبلوا البلاء الحسن وشهدوا آيات الله تعالى عيانا، وتأييده ونصره عز وجل. ولأنه تاريخ يجب أن يحفظ وحاضر يجب أن يدعم، وتصحيح مفاهيم يجب أن يفعل، جاءت هذه السطور لله ثم للتاريخ.

## نظام دولة إسلامية

في الواقع، إن تجربة المجاهدين في الصومال لم تكن مجرد تجربة حركة جهادية تقاتل في إطار استراتيجية حرب العصابات فتنال من عدوها وتتقدم، بل كانت تجربة إقامة دولة، بكل ما تعنيه الكلمة من معاني، لقد أقامت حركة الشباب المجاهدين حكما إسلاميا ممتدا على مساحات شاسعة في جنوب ووسط الصومال وأضحت فروعه ممتدة لداخل المناطق المحتلة في كينيا وألويته ترابط باسم لواء القدس، في جبهة غوليس من على قمم «تورابورا» الصومال في مرتفعات بونتلاد.

وفي الوقت الذي تخوض فيه كتائب الشباب القتال الشرس لرد العدوان وتأديب العدو، تبني سواعد الهمة والخدمات الاجتماعية المختلفة، وتحيط السياسة بشؤون القبائل والتداخلات المعقدة في واقع الشعب الصومالي، مع الحرص على إعداد جيل هو رصيد استراتيجي لمستقبل الأمة المسلمة التي تترقب خلافة تأمن معها وتزدهر.

لم يأت كل ذلك بين يوم وليلة، لقد كان ثمرة قصة كفاح طويل وتضحيات جمّة، لقد سقيت شجرة الإسلام في شرق إفريقيا بدماء زكيّة، وكل



لواء القدس في جبال غوليس

والإحسان بنيان الإسلام في البلاد، فتقام له الصروح والمؤسسات القضائية والتعليمية والطبية

نفس و نفيس، وتفان يستوجب التواصي، إن الاستراتيجية التي تعمل وفقها حركة الشباب المجاهدين استراتيجية ذكية

جدا، فهي تدرك جيدا حجم طاقاتها وقدراتها، وتعلم حقيقة دناءة وخسة أعدائها، وفي الوقت نفسه، تبصر بوضوح أهدافها وطموحاتها وتوظف لأجل تحقيقها أفضل الوسائل والخطط وكثير من الصبر، مستفيدة من أخطاء أعدائها وتخبط سياساتهم، ولا تنس ولا تهمل - أثناء ذلك- دور القبائل والشعب المسلم، الذي أضحى يحمل قضية الجهاد وإقامة شريعة الله كميثاق تعاهدت عليه القلوب وحفظته الجوارح وفدته الأرواح.

## حاضر له تاريخ ومستقبل لا يقبل غير الإسلام

ليس هذا التدبير بجديد على أرض الصومال، فقد سبق أن بسط الإمام أحمد جوري حكمه الإسلامي في كل الحبشة ووصل إلى حدود كسلا في السودان. وكذلك فعل الملا سيد محمد عبد الله حسن، لقد أقام إمارة إسلامية، كانت مهيبة في قوتها وتنظيمها وقدرتها على الحكم، رغم تحالفات المحتلين ووسط مليئ بالخيانات والمؤامرات والغدر.

واليوم يكرر الشباب المجاهدين التدبير نفسه، إنهم حلقة من سلسلة أصيلة، توارثت الشجاعة والنجابة والقيادة برسوخ أبا عن جدا!

لذلك فإن الحديث عن حاضر الصومال لا يمكن أن ينفك متصلا بتاريخه، والحديث عن طبيعة النفوس التي حملت مهمة إقامة نظام الشريعة الإسلامية في البلاد يقودنا للحديث عن النفوس ذاتها التي تزدان بالاستعلاء بالإيمان والصبر والعزيمة القاهرة لأعداء الله ورسوله صلى الله عليه وسلم منذ وقر الإسلام في قلوب أهل هذه الأرض.

## أمان أشرقت بعدٍ غياب

يؤسفني بشدة أن هذا المجد الذي أفزع الغرب، وأفقده الاطمئنان، منسيّ ومهمّش لدى الكثير من المسلمين، يحزنني أننا في زمن لا يُقدّر فيه المسلمون رجالات أمتهم حق قدرهم، ويسهل خداعهم واستدراجهم للفهم الخاطئ والمسيء، بروايات غربية وعربية ملفقة، تجعل البطل مجرما، والمجرم بطلا! فكانوا ضحايا الكسل والغفلة!

لن نخوض كثيرا في حقيقة سحر الإعلام وتواصي الطغاة على حرب الشريعة، لكننا سنلقي بعض الضوء على واقع المجاهدين في الصومال.

فاليوم تسيطر حركة الشباب المجاهدين على أغلب مناطق وسط وجنوب الصومال منذ سنين طويلة، وهي منطقة ممتدة على طول ساحل غني واستراتيجي، كما أنها تتمتع بتنوع ثروات الأرض ومدخراتها.

تطلق حركة الشباب اسم «الولايات الإسلامية» على مناطق سيطراتها وهي في اجتماعها إمارة إسلامية قائمة بأركان الحكم الإسلامي، ويصنفها الغرب كأفضل حكم عرفته الصومال بعد سقوط نظام سياد بري في عام 1991م. لما حققته من استقرار وأمن وما تقدمه من خدمات وتسهيلات لرعيتها. تقوم حركة الشباب المجاهدين على فكرة الإسلام الأولى، المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، فهي أرض لا تزال تستقبل جموع المهاجرين من كل مكان، وتفتح لهم معسكرات التدريب وتقدم لهم الخبرات والمساعدات تماما كما يحصل عليها أبناء الصومال أنفسهم بل ويحظى المهاجرون بإيثار تفرضه عقيدة الولاء والبراء. كما تقوم حركة الشباب على فريضة الجهاد، سنام الإسلام، فتعد الإعداد قدر المستطاع، من قوة بشرية ومادية، قال الله تعالى ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ (الأنفال: 60).

وتوفر حركة الشباب لأجل فريضة الإعداد معسكرات التدريب بمستويات مختلفة ومتقدمة، وقد وصلت اليوم إلى مستوى رفيع جدا من الخبرات العسكرية والأمنية والتخطيطية المتخصصة في هذا المجال، ويتخرج في كل دفعة جديدة المزيد من الجنود المخلصين لدينهم وأمتهم، قد خبروا فنون الحرب والقتال، وفنون الأمن واليقظة، ولهم في كل فن نصاب، وفي كل سلاح مدرسة، والقول ما ترى لا ما تسمع.




صورة لثلاثة إخوة مهاجرين في الصومال

| عبد الحق الكيني | أحمد اليمني | قدامة الإثيوبي |
| --- | --- | --- |



# أهمية الإعداد


بقلم/مطيع الرحمن الخراساني


الحمد لله ربّ العالمين و الصلاة و السلام على رسول الله الأمين ولا عدوان إلا على الظالمين، أمّا بعد،

أولاً أهنئ إخواني في يمن الإيمان و الحكمة على ما فتح الله عليهم في الأشهر الأخيرة من ضربات أثخنت بالعدو فقد وصلتنا بفضل الله أخبارهم السارة و ما فعلته سهام الحق بالمرتزقة و أذنابهم فلا تكاد تخرج لهم حملة من جحرها حتى تكسر بفضل الله.

كما أود أن أهنئ إخواني على عودة مجلة صدى الملاحم، هذه المجلة التي كانت امتداداً لمجلتي صوت الجهاد و البتار في جزيرة العرب، مجلة نقلت لنا بصدق واقع الجهاد من عين أهله، فالحمد لله على التمام و نسأل الله سبحانه لإخواننا قبول العمل و دوامه.




صورة لمجلة صدى الملاحم العدد الثاني لعام 1429هـ

و قد طلب مني بعض الأفاضل حفظهم المولى أن أدلي بمشاركة فاستعنت بالله و عزمت على خط ما تجود به النفس و الذاكرة عسى أن تكون هذه الأحرف في ميزان العمل يوم القيامة. خاصة فيما كان من حقل الإعداد و الهجرة و بعض من ذكريات الأحباب و ما سوى ذلك نتركه لأهله و الحمد لله رب العالمين.

## أهمية الإعداد

للإعداد في سبيل الله أهمية بالغة ولا يتصور اليوم مجاهد بلا إعداد بدني أو فكري أو شرعي و من قال لك غير ذلك فقد غشك و غش نفسه و مقولة تتعلم مع المعارك لهي مقولة لا تغني من شيء عند الشدة، و من يصبر على الإعداد ينفع الله به أشد مما يكون من غيره فبالإعداد العسكري ترتقي من السطحية إلى الاحترافية و بالفكري تعلم لماذا تجاهد وما هدفك، و ماذا أنت كمجاهد من الأمة، و بالشرعي تحصن نفسك من الشبهات و من الوقوع بالمهلكات فالجهاد أمره خطير لتعلقه بالدماء و الأعراض و الأموال و من جاهد على غير علم و هدى كان كقاطع الطريق يقتل ذا، و يسلب ذا يحسب نفسه على هدى فيما هو على ضلال مبين.

و هذه بعض من القواعد المرتجلة في الجندية و الإعداد خلاصة عمل و تجربة أحببت مشاركتها مع الأحباب جندا و قادة مع إقرارنا بالتقصير ولا حول ولا قوة إلا بالله.

## لا إعداد بلا سمع وطاعة

قد ثبت لنا بالمشاهدة أن المجاهد قليل السمع و الطاعة لا نفع له في حقل الإعداد و من ذلك أن يرفض خوض دورات يرى الأمير أنها تصلح له و عكسها أن يعاند على خوض ما يرى الأمير أنه ليس له بها نفع، و قد يكون ذلك إما جهلا بنفسه و قدراته و إما غيرة من قرين له خاض دورة ، و إما رياءً و العياذ بالله و هم قليل معدومون. و على الأخ المتدرب أن يثق بدين و



تصدي المجاهدين لمرتزقة الإمارات

علم مدربيه فالقيادة لا تضع في المعسكرات إلا أجود ما عندها من القادة و أشدهم علماً بما يصنع و غالب هؤلاء قد مرّت عليهم السنين في الساحات مما مكنهم لمعرفة ما يصلح لكل سنّ و بنيّة، فليس الجميع قادرا على تحمل دورات حرب العصابات و ليس الجميع قادر على الصبر على دورة المدفعية كمثال، و ليس ابن العشرين كابن الأربعين.. فكن صاحب سمع و طاعة ولا تعاند ما يمنعه عنك الأمير و اعلم أن ما في النفس يأتي مع الوقت و قد تنال غدا مع الأيام ما تسأل عنه اليوم. و على الأخ أن يعلم أن بعض الدورات العسكرية مكلفة ولا يمكن أن يُجمع بها الجميع فيأتي دور القيادة باختيار أفضل ما يصلح لها و هذا النظام معمول به في الجيوش منذ القدم و قد يسمى اليوم بالتخصص و الابتعاث لتخصص.

## لا مكان لكسول

الكسل و الإعداد لا يجتمعان أبدا و لا يتصور بالأساس وجود مجاهد كسول فالجهاد من الجهد و المجاهدة ولا يتم بذلهما إلا من ذي همة و أزيد أن الجهاد ليس بحاجة للتحاق الكسالى به و من الكسل أن يكون المجاهد عالة على إخوانه فلا يعينهم حتى في حوائجه كما في المثل « لا في العير ولا في النفير» و من الكسل أن يقضي يومه بين النوم و الأكل و قد شاهدت من كان حاله على ذلك أن كُره حيثما حلّ خاصة في المضافات بل بعض من يتنقل بينها و بين المراكز يحسب نفسه ضيفا خفيفا هربا من أخرى، و لا ضيف في الجهاد إلا من كان كذلك بحق كمن يأتي لندوة أو درس أو زيارة. و من المعيب أن يجلس الأخ كسولاً ينظر إلى إخوانه ما بين طاه و خادم و إداري وإذ هو ليس منهم في شيء إلا النظر، و في المعسكرات عادة ما يهرب الكسالى بحجج واهية فيحرمون أنفسهم أجر الإعداد و إذا حلت معركة لم يكونوا سوى كجنود مشاة لا يحسن أفضلهم إلا إطلاق النار كالعاميّ، و اعلم أن ليس للخدمة حد و عمر فمن احتسب وجد البركة في يومه و ليله و لم يفته شيء. و أعجب ما رأيت في ذلك الشيخ الخمسيني أبا عبدالرحمن الليبي رحمه الله كان شعلة من النشاط و مثالا لمن يكون في خدمة إخوانه حيثما حلّ و إنا كنا نحن الشباب لنعجب و نستحي من صنائعه حتى أن بعض من كان به شيء من الكسل، تنشط عنده الهمة فالهمة معدية بالتجربة.

## لا إعداد إلا عن طيب نفس

لا إعداد إلا عن طيب نفس، كلام نوجهه للإخواننا القادة و المدربيّن على أن لا يجبروا من لا يريد أن يعد نفسه على ذلك ففيه مضيعة للوقت و الجهاد و موارد بيت المال و قد رأينا بالتجربة أن من جُبر على خوض دورات هو خائف منها أو لا تصلح له قد خرج منها كما قد دخلها إلا مع قليل من المعلومات و الثقافة كأن يجبر الأخ على تعلم فك و تركيب الثقيل و هو لا يهواه و قد يسأل سائل هل هذه صور متصورة أقول نعم و قد حصلت و ليس من وراءها ثمرة إلا هدر الموارد و هي قليلة عندنا كثيرة عند الجماعات الأخرى. و مقولة : (أن تبني جيشا من الكوادر) لا تصلح على إطلاقها مع كل أفراد الجماعة و قد تأتي بمفعول عكسي على الفرار و الواجب اللين إلا فيما لا يصح الجهاد إلا به كالإعداد الشرعي و أدنى العسكري منه .

## لا إعداد وقت الحرب والمعارك

من يريد الإعداد على وجهه السليم فبغيته وقت السلم النسبي لا وقت الحرب و المعارك وَ لَكَمْ ندم من إخوة على ما كان منهم من تفريط كأن يأتيك أحدهم و يقول علمني كيف أرمي بالهاون مثلا وقت الحرب و قد كان قبلها مفرطاً في وقته متحججا بحجج واهية مسوفا ظانا أن الوقت معه و لي تجربة شخصية مع إخوة خرجوا من ساحة إلى ساحة لم يجدوا لهم مكانا إلا كجنود لسبب تفريطهم في حق الإعداد قبلها و قد وجدت في أحدهم الغصة و الندم أن ملك أسلحة و موارداً لا يحسن استخدامها فكان يستدعي من يحسنها و اللبيب منهم من استدرك لاحقا و اغتنم و تعلم، فنصيحة: اقتنص ما صحّ لك من الفرص فحال الجهاد لا يدوم على حال فأنت اليوم في ساحة و غدا في أخرى.

## لا عمل بلا صبر

كما أن الكسل و الإعداد لا يجتمعان كذلك قليل الصبر لا فلاح له و قد قال شيخنا أسامة رحمه الله لا «ينفع معنا من كانت حوصلته صغيرة» أي من كان قليل الصبر. و اعلم يا رعاك الله أن جلّ من نفع الله به و ارتقى كان من خلف ذلك أمران «الإخلاص و الصبر» و بالتجربة ما صبر أحد في أرض الجهاد على شيء إلا ظفر به ولو بعد حين و من الشباب من صبر على بدء دورة لعدة أشهر فنالها دون من لم يصبر، و منهم من كان يصبر أسابيع على الحدود حتى يدخل في التشكيل، و لي تجربة نزلنا من الشمال إلى الجنوب نريد اللحاق بجبهة غزني وإذ بعيد وصولنا يخبرنا الدليل أن جميع الحدود مقفلة و لا مكان للعبور من أي فتحة و ما عليكم سوى بالصبر و الدعاء فقد تفتح فجأة لساعة فكونوا مستعدين في أي وقت حتى مضى من الأيام حوالي العشرين منها و نحن نتردد على الدليل وإذ ببعض الشباب ينفذ صبره ويقرر العودة و يا سبحان الله فبعد أن عادوا بيوم فتحت الطرق على أحسن ما كان و لم يكتب لهم الموسم لقلة صبر كان منهم. و حوادث أخرى تتعلق بقلة صبر الإخوة على مسؤولياتهم و ثغورهم و استعجالهم العمل و ندمهم بعد رؤية صبر أقرانهم كيف نفع الله بهم، فمن كان معنا وقتها ملازما للمعسكرات و هو اليوم حي يرزق لا يقّل أن يكون في مصاف المدربيّن و الكوادر و من قضى جل وقته بعيدا عنها لقلة صبر هو اليوم لا يحسن سوى ما تعلمه

وليت شعري كم تفوق إخوة جدد على إخوة لهم سنوات و ما ذلك إلا بالصبر، و منهم من كان يتحجج بأن القتل قريب ولا داع لإعداد النفس فكيف به اليوم و قد طال به الجهاد لم يستثمر أيامه؟

## خصص لنفسك

من أجمل ما يكون عليه حالك في ساحة الجهاد أن تسد ثغرا بتخصص مفقود و الأمر ليس بعسير أبداً و لكم قَدِمَ شباب إلى أرض الجهاد لا يحسنون شيء من العسكرية أو الإدارة أو الإعلام بل حتى طلاب علم متخرجين، جميعهم قاموا بالجهد و المجاهدة بتطوير قدراتهم فسدّوا الكثير مما تحتاجه الجبهات و لم يكن لهم في مسيرتهم سوى النية الصادقة و العزم و الصبر و ملازمة أهل الفن بالتلقي مما بالإمكان تعلمه مع العلم أن هذا لا يغني عن من يأتي من الشباب متخصصا كالأطباء و المهندسين. ولي تنبيه على حظوظ النفس فبعض الإخوة قد يأتي في نفسه شيء أن يسبقه في المكانة أو التراتبية شاب جديد وفد حديثا يحمل علما فيرى بنفسه شيء من الحسد الفطري له ! فليحذر و ليعلم أن الله يرفع من قدر من يشاء و يضع من قدر من يشاء و تلك نِعَمُ قسمها الله بين العباد، و غالب هذه الحالات تكون غير مشاهدة لكتمانها بالقلب فيما يكون خير الناس من يفسح المجال لمن هو أعلم منه حتى و لإن كان أجدّ منه و هذا عين ما فعله قادة كبار مع قدوم الشيخ عطية الله الليبي إلى ساحة خراسان و لم يزدهم ذلك إلا رفعة على رفعة تقبلهم الله جميعا. و الحمد لله إنا لنرى في هذه السنوات أن عدد المتخصصين قد زاد عما كان عليه قبل عشر منها في غالب الساحات فنوعية الإخوة من القادمين الجدد باتت اليوم تختلف عما كانت عليه قبل و هذا كله في صالح العمل.

بالختام نصيحة لنفسي و لإخواني بضرورة الاستفادة القصوى من الوقت و عدم إهمال جانب الإعداد فالعدو له في كل يوم دفعات يخرّجها و من المعيب أن يكون في ساحة الجهاد من يفني وقته خارج المعارك بالجلوس بلا شيء، و قد باتت اليوم المعلومات العسكرية و المدنية على أنواعها متوفرة بشكل لا يتصوره عقل و أقل الإعداد أن تقرأ فإن لم تستطع فشاهد أو استمع و إنك لو أفنيت عمرك بقراءة ما كتبه أهل الجهاد لانتهى عمرك و لما انتهى ما خطّوه على كثرته.

و الحمد لله للمجاهدين اليوم رصيد كبير ما بين مقروء ومسموع و مرئي فيه من العلوم و الفوائد الشيء الكثير المغني و عليك بالتدرج ولا تستعجل الثمرة و اعلم أن ما من عمل إلا و قد بدأه أهله بخطوة وخذها مني همة المسلم لا تعرف حداً ولا عمراً ولا تقل فات الأوان بل شمّر عن ساعد الجد و استعن بالله و لا تعجز و الحمد لله رب العالمين.

خصص لنفسك علما


THE LONE MUJAHED
هل ستفلت السويد
وأخواتها
من عقاب الله
OLICE

# هل ستفلت السويد وأخواتها من عقاب الله

الحمد لله رب العالمين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله ناصر عباده المؤمنين، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله إمام المجاهدين وسيد ولد آدم أجمعين....

لا تزال الأنباء تأتينا من دولة السويد المارقة بالقبائح والرذائل من الأفعال والتصريحات، فالقوم لا زالوا في غيّهم يعمهون، بل صار واضحا جليّا أن دولة السويد اختارت التصدر في حرب الإسلام والمسلمين من بين دول الإتحاد الأوروبي، لتزاحم بذلك فرنسا والدانمارك وغيرهما على المركز الأول في سباق (محادّة الله ورسوله) وما ذلك إلا مسارعة منهم في الكفر والعناد والعدوان، كما أخبر الله جل ثناؤه مُنبهاً ومُسلياً نبيّه محمداً صلى الله عليه وسلم عن أسلافهم فقال: { وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (176) إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (177) وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ (178)}

فذكر الله تعالى أمران مهمان :

1- أنهم بكفرهم وحرقهم المصحف الشريف لن يضروا الله شيئا

2- وأن الحكمة من ذلك أنه سبحانه يمهلهم ليزدادوا إثما فلا يبقى لهم حظاً في الآخرة

وغدت بذلك السويد وأخواتها رأس حربة في حرب الله ودينه وكتابه، فمن تدنيس المصحف الشريف إلى خطف أولاد المسلمين وسبيهم , مرورا بجهود ونفقات ضخمة في دعم الإلحاد والفساد وكل ما هو مناهض للفطرة السوية من الفواحش، ولكم أن تتخيلوا يا عباد الله أن لو خوطبت السويد وأخواتها بخطاب تحذير وتنبيه وتهديد أخير، على فرض أنهم يسمعون و يعقلون، فكيف سيكون ذلك الخطاب !؟

بالتأكيد سيكون خطاب {وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ }

ويلكم .. مالكم ولأولاد المسلمين ودينهم وعاداتهم وتربيتهم، اتركوهم وشأنهم، يتربون في أحضان والديهم وكنفهم، واعلموا أنكم مع كل طفل تخطفونه فأنتم تستعجلون العقوبة والعذاب

ويلكم .. اتركوا الناس وفطرتهم التي فطرهم الله عليها، فالله فطرهم على توحيده وعبادته { فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ } وخلقهم من ذكر وأنثى، وجعل لنا من الأخلاق والأعراف ما نتعامل به وننظم به حياتنا الدنيا، فتمردتم على ذلك كله وأبيتم إلا المحادّة والمشاقّة لله ولرسوله ولدينه

ولكن هل القوم حقا يسمعون أو يعقلون؟؟

{أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا}

إن السويد وفرنسا وغيرهما من الدول المحاربة لله ولدينه ولكتابه ورسوله، لا يفهمون الكلام المجرد هكذا، ولا يفهمون لغة الحوار والخطاب -وهذه النتيجة أتت بعد تجربة طويلة من الخطابات والإصدارات والبيانات التي وُجهت لهم من جميع أطياف الشعوب المسلمة- هم لن يفهموا ولن يرعووا، حتى يصبحوا على خبر «تسوية السفارة السويدية بالأرض إثر تفجير عنيف» أو خبر «هجوم مسلح على مبنى وزارة ال........ في العاصمة باريس» فحينها وحينها فقط، ربما يستيقظون للحظات كما حدث مع قوم إبراهيم {فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنتُمُ الظَّالِمُونَ}، ربما ينتبهون وهم حيارى فيروا كم ضلّوا وأضلوا وطغوا وانحرفوا وأنهم كان يسعهم أن يبقوا في الحياد أثناء المعركة الدائرة على الإسلام وأهله ...

ولكنهم قوم {بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ}، ولن تنفعهم تلك اللحظات اليسيرة من التعقل والصدق مع النفس، طالما أن حالهم بعدها دوما الانتكاس والرجوع إلى ما كانوا عليه.

فهل تظن السويد وأخواتها أنهم في مأمن من عذاب الله وعقوبته؟ أيظنون أن أيادي المجاهدين لن تطالهم في ديارهم أو تطال مصالحهم وسفاراتهم؟ ..أم غرهم حلم الله بهم!

**ويلكم.. لا تختبروا الأمة**

**في كتابها ونبيها صلى الله عليه وسلم فتقديس هذين مغروس في فطرة كل مسلم، وأكثر المسلمين يتمنى جهادكم بنفسه و لسانه و ماله من أجل إساءاتكم المتكررة لهما**

وإن غدا لناظره قريب

بقلم/ مطيع الرحمن الخراساني

# التيارات الكفرية والمجتمع الإسلامي

بقلم / سحاب الشمري

مرت الأمة الإسلامية بعدة مدارس فكرية كان لها البسطة والنفوذ على العقول لفترة من الزمن وقد أعلن منافقو هذه الأمة الانتساب إليها وهي ( القومية ، الشيوعية ، الحداثة ، الليبرالية )

لكن مايهمنا هنا هو أنه كيف فهمت مجاميع الأمة باختلاف أطيافها وألوانها ومشاربها هذه المدارس ؟

على أرض الواقع نجد أن كل مدرسة فكرية تمر بثلاثة أطوار :

الطور الأول : طور الغموض وفي هذا الطور تكثر تساؤلات العامة عن هذه المدرسة الفكرية ماذا تعني؟ وما تريد ومن هم رؤوسها ومنظريها وقادتها .

الطور الثاني : طور الجاذبية وفي هذا الطور ينتسب إلى هذه المدرسة أنواع عدة من الناس منهم المنافق الذي يريد أن يهدم أركان هذا الدين بما يستطيع ومنهم المتسلقين الذين يرون بهذه المدرسة آخر صرعة فكرية جاذبة للعامة والصحافة سابقاً وعالم الميديا حاضراً ومنهم القطيع الذي يبحث عن الراحلة .

الطور الثالث : طور التنميط وفي هذا الطور يضع المجتمع الإسلامي هذه المدرسة في سجن نمطي بعد أن يطرحها على طاولة التشريح فيكثر التهرب منها والتربص في انتظار بديل فكري جديد .

(فالقومية) فهمها المجتمع الإسلامي أنها موالاة للنصراني المصري على الهندي المسلم .

(والشيوعية) فهمت على أنها نسف الدين وإعمال العقل

( والحداثة) فهمت على أنها هرطقة فكرية وتجديف لفظي

( والليبرالية) فهمها المجتمع على أنها إنحلال أخلاقي.

الملاحظ هنا بعد هذا الاستعراض البسيط أنه كلما دخلت مدرسة فكرية في مرحلة المخاض وأتت بفكرتها المشوهة انتقلت الأصناف المذكورة إلى مدرسة أخرى فكثير ممن كانوا شيوعيين في السبعينيات أصبحوا قوميين في الثمانينات ثم مالبثوا حتى صاروا حداثيين في التسعينات ثم صاروا بعدها ليبراليين بعد الضربات المباركة في نيويورك والله أعلم لمن ستكون البيعة القادمة؟!

السؤال الآن : من المسؤول عن هذه الصور النمطية التي تُعطى لهذه التيارات الكفرية الفكرية؟ من المسؤول عن وضعها في هذه القوالب السلبية؟ لماذا فشلت هذه المدارس الغير إسلامية في زمن قياسي بمجرد أن يحتمي الوطيس؟

الإجابة المعتادة تقول (الإسلاميين نعم الإسلاميين هم الذين يشوهون هذه التيارات الفكرية) فما مدى صحة هذا التفسير ؟

الحقيقة أنه لم يعد هناك أي جدل حول أن (الإعلام) هو اللاعب الرئيسي في تشكيل الصورة النمطية لدى المجتمعات اليوم، وفي بيئتنا الإسلامية طيلة العقود الماضية تم تسليم سفينة الإعلام للتيارات الغير إسلامية وهذا يعني أنها من يملك الحديث المباشر كل صباح ومساء للعامي يومياً.

ومع هذه الحرب الضروس إلا أنه قد تشكل وعي إجتماعي لدى الأمة تجاه هذه التيارات الفكرية بعكس المسار الذي يريده العاملين لهذه التيارات كلياً حتى أصبحوا يتحرجون من هوياتهم الفكرية .

فطالما أن هذه التيارات الفكرية الكفرية تملك زمام الإعلام وطالما أن خصومهم يعانون من التضييق بل الإعدام الإعلامي لهم وردودهم مصيرها سلة المهملات

فكيف اقتنع المجتمع الإسلامي إذن بهذه الصور النمطية؟

وكيف أفلست الآلة الإعلامية الهائلة في بناء الصورة المرادة لهذه التيارات .

لو سألت أي شخص في مجتمعاتنا الإسلامية اليوم ماهي الليبرالية لأجابك على الفور (يريدون نزع حجاب المرأة وحيائها وأن النساء تجالس الرجال في مقاعد الدراسة والوظيفة)

نعم هذا كل مايعرفه الفرد المسلم البسيط عن الليبرالية!

يا الله .... مع كل هذا الزخم الإعلامي والإنفراد بوسائل التواصل الإجتماعي ومع ذلك هذا مايعرفه المسلم البسيط صاحب الفطرة السليمة عن الليبرالية؟

خذ بالمقابل أمر آخر يا أخي : حاولت التيارات الفكرية الكفرية عبر إمبراطورياتها الإعلامية أن تصور علماء الشريعة الصادقين والقابعين في السجون اليوم أنهم تكفيريون دمويون ومتنطعون متخلفون ، فمالذي حدث؟

الذي حدث أن متابعة فتاوى العلماء القابعون في السجون قد ازدادت وفتحت لهم القنوات والصفحات في وسائل التواصل الإجتماعي وإزداد تداول المقاطع المرئية والصوتية لهم

سبحانك ربي ما أعظمك ما أعدلك

إعلامهم يشوه والناس تزداد بمتابعة فتاويهم ودروسهم!

هذا يعني إذن أن هناك أمر آخر، أقوى بكثير من التأثير الإعلامي وهو بكل إختصار (الواقع) ذاته. فالشيوعيون طبلوا للشيوعية أنها السبيل لارتقاء الأمم لكن الواقع أظهر الدولة الشيوعية الأم ضعيفة متهتكة متشظية إقتصادياً واجتماعياً وسياسياً. والقوميون طبلوا للقومية وأنها لاتعارض الدين لكن الواقع لمواقفهم لم يكن ليسعفهم. والحداثيون طبلوا للحداثة وأنها لاتعارض الشريعة الربانية لكن الواقع الموضوعي لقصائدهم ومقالاتهم لم يكن يسعفهم. والليبراليون طبلوا لليبرالية وأنها لاتتعارض مع نصوص الوحيين ولكن واقع كتاباتهم لم يكن ليسعفهم.

# وما بدلوا تبديلا



القاضي أبو بشر -فك الله أسره-

نعم
وما بدلوا
تبديلا فعلى
هذه الخطى
تعود عزة الدين،
وتقوم الأمة على
قدميها شامخة، ويعود
الحق المسلوب منا، وعلى
هذه المواقف الإيمانية قامت دولة
الإسلام، وارتفع بناؤها، وعلت رايتها فوق
العالم.

مهما توالت المحن والابتلاءات فإن الصادق يبقى ثابتا قويا أمام العقبات والفتن، لا تزعزعه العواصف، ولا تهزه الرياح.

{لِيَجْزِيَ اللهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِم وَيُعَذِّبَ المُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَو يَتُوبَ عَلَيهِم إِنَّ اللهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا}.

فالمسلم الصادق المتميز هو الثابت المستقيم على أمر ربه؛ لا يروغ يمينا ولا شمالا، ولا يحيد عن نهجه ودينه الحق، وهو الذي قال الله سبحانه في وصفه {وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِم إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي البَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ البَأسِ أولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ}.

أما المتساقطون أمام الابتلاءات والمحن فقد أضاعوا عهدهم، ومثلهم المتساقطون أمام الشهوات والشبهات فقد ضلوا ضلالا مبينا.

ومنهم من كان على عهد الجهاد والصبر والتضحية فيبدله بطريق الاستسلام والتنازل، أو الوقوف بجانب عدوه.

وقريب منهم من كان على عاتقه حمل القتال، وشرف الجماعة والإتحاد ثم مال للفرقة وشق الصف، وأضاع قوة الجسد الواحد استجابة لهذا أو ذاك، أو استجابة لأمر في نفسه، وحظا لهواه.

وروى عن أنس - رضي الله عنه - قال: غاب عمي أنس بن النضر عن قتال بدر، فقال: يا رسول الله غبتُ عن أول قتال قاتلت المشركين، لئن الله أشهدني قتال المشركين لأرين الله ما أصنع، فلما كان يوم أحد وانكشف المسلمون، قال: اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء - يعني أصحابه - وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء - يعني المشركين - ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ، فقال: يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر، إني أجد ريحها من دون أحد، فقال سعد: فما استطعت يا رسول الله ما صنع، قال أنس: فوجدنا به بضعة وثمانين ضربة بالسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم، ووجدناه قد قتل وقد مثل به المشركون، فما عرفه أحد إلا أخته ببنانه، قال أنس: كنا نرى - أو نظن - أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه {من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا}.

قال ابن حجر: وفي قصة أنس بن النضر من الفوائد: جواز بذل النفس في الجهاد، وفضل الوفاء بالعهد ولو شق على النفس حتى يصل إلى إهلاكها، وأن طلب الشهادة في الجهاد لا يتناوله النهي عن الإلقاء في التهلكة، وفيه فضيلة ظاهرة لأنس بن النضر وما كان عليه من صحة الإيمان وكثرة التقوى والورع وقوة اليقين. اهـ

فأين القابضون على الجمر من أجل دينهم، وأين الصابرون على عهودهم ولو على أنفسهم ومصالحهم من أجل مصلحة الأمة كلها.

فإنه من الخيانة لشهداء الإسلام، شهدائنا الأبرار، الذين قضوا دفاعا عن ديار الإسلام وحرائره.. الذين بذلوا دمائهم وجماجمهم وأشلائهم، أن نبدل ونترك ما ضحوا من أجله، وإلّا فلِما سالت دماؤهم؟

أمة بأكملها تبقى على العهد ولم تبدل وأحرقت بالنار، أليس هذا مثلا عظيما ذكره القرآن؟ إنهم أصحاب الأخدود لما مات الغلام صابرا محتسبا، مات بعده من آمن به ولم يبدلوا تبديلا، ولم يقولوا المصلحة كذا، ولم تخيفهم ويلات العذاب، لم ترهبهم خناق النار.

فقافلة الإيمان تسير يتقدمها الأنبياء الكرام والصديقون والشهداء {مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَاهَدُواْ اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلاً}، ما جفت الأرض من دماء الشهداء في عصر من العصور.

أخي أنت حر وراء السدود
أخي أنت حر بتلك القيود
إذا كنت بالله مستعصما
فماذا يضيرك كيد العبيد

أخي ستبيد جيوش الظلام
ويشرق في الكون فجر جديد

أخي إن نمت نلق أحبابنا
فروضات ربي أعدت لنا

وأطيارها رفرفت حولنا
فطوبى لنا في ديار الخلود

أخي إن ذرفت عليّ الدموع
وبللت قبري بها في خشوع

فأوقد لهم من رفاتي الشموع
وسيروا بها نحو مجد تليد

هؤلاء الذين لم يبدلوا رجال يقومون في هذه الأمة على طريق الأنبياء، يجددون لها أمر دينها، وينفخون فيها روح الجهاد، وهم مصداق الحديث الشريف: (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي أمر الله).

فهم أمل الأمة، ومشاعل إصلاحها، وهم مجددها ومصدر عزتها، لم يبدلوا لا في العقيدة، ولا في الشريعة، وما تولوا عن منهج رسولهم (صلى الله عليه وسلم)؛ مستسلمين لأمر الله (جل جلاله):« {وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ} »

فكل الانتصارات التي نالها الإسلام وحازها المسلمون لم تكن إلا نتيجة الثبات على المبادئ، والصبر على الابتلاءات، وما بدلوا تبديلا.












2977

# الذكرى 22 لغزوات منهاتن 11 من سبتمبر

6000
مصاب



وإنا على
العهد


صدى الملاحم
مجلة دورية تصدر عن تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب
صفر 1445هـ